الصواعـق المحرقة

عبد الرحمن بن أبي عميرة الصحابي عن النبي أنه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا .

وأخرج أحمد في مسنده عن العرباض بن سارية سمعت رسول ا يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك ابن عمير قال قال معاوية ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول ا يا معاوية إذا ملكت فأحسن .

فتأمل دعاء النبي له في الحديث الأول بأن ا يجعله هاديا مهديا والحديث حسن كما علمت فهو مما يحتج به على فضل معاوية وأنه لا ذم يلحقه بتلك الحروب لما علمت أنها كانت مبنية على اجتهاد وأنه لم يكن له إلا أجر واحد لأن المجتهد إذا أخطأ لا ملام عليه ولا ذم يلحقه بسبب ذلك لأنه معذور ولذا كتب له أجر .

ومما يدل لفضله أيضا الدعاء في الحديث الثاني بأن يعلم ذلك ويوقى